

التبيان في تفسير القرآن

(10) قوله تعالى: (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل
□ وما ضعفوا وما استكانوا □ يحب الصابرين) (146) آية بلا خلاف. القراءة واللغة: قرأ
ابن كثير " كايين " على وزن كاعن. الباقون " كأيين " مشددة على وزن كعين، ومعناها واحد،
وهو بمعنى كما قال جرير: وكائن بالباطح من صديق * يراني لو أصبت هو المصا با (1) وقال
آخر: وكائن رددنا عنكم من مدحج * يجئ أمام الالف يردي مقنعا (2) ومثل المشدد قول
الشاعر: كايين في المعاشر من اناس * اخوهم فوقهم وهم كرام وأصل كايين (أي) دخلت عليها
كاف التشبيه، كما أن أصل (كذا) (ذا) دخلت عليها كاف التشبيه. وانما غيرت في اللفظ
لتغيرها في المعنى، لانها نقلت إلى معنى (كم) في التكثر. ومن خفف فلكراهية التضعيف،
كما خفف لا سيما. وقرأ أهل الكوفة، وابن عامر (قاتل) الباقون (قتل) فمن قرأ (قتل) نفى
الوهن عن بقي. ومن قرأ (قاتل) نفاه عن ذكر. المعنى، واللغة: وقوله: (ربيون) قيل في
معناه أقوال. أحدها - قال ابن عباس، والحسن: علماء فقهاء، وقال مجاهد، وقاتدة:
_____ " 1 " ديوانه 1: 9. " 2 " الكامل للمبرد: 1072.